

مرسى الجودي

نظم

حياة الشيخ سعيد بن عيسى

العُمودي

المتوفى في رجب ٦٧١ هـ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

نسخة تحت التعديل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه .

وبعد فقد تهيأ بفضل الله تعالى تجهيز هذه المنظومة الشعرية على نمط الشعر التعليمي ، بدأ نظمها في ١٥ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ ، وتم الفراغ منها في ١٨ جمادى الأولى ، لتلخيص حياة الإمام الشيخ سعيد بن عيسى العمودي ، ذلك الرجل الذي كانت له بصمات اجتماعية ودينية هامة في مرحلة حياته من أواخر القرن السادس ومطلع القرن السابع الهجري ، وما هيأه الله له من كمال العقل ووفور المعرفة التي انطوى تحت ظلها عشرات من المريدين والسالكين .

كما أن له الفضل الجزيل في نصرة طريقة التصوف المعتدل الذي وضع قواعده الفقهية الفقيه المقدم ، واجتمعت كلمتهما في ترسيخ هذه المبادئ ونشرها في الواقع الحضرمي ثم انتشارها في أفجاج العالم ، نسأل الله النفع للجميع .

المؤلف

جدة ١٨ جمادى الأولى ١٤٣٩

يَا رَبِّ وَفَقْنَا لِمَخَيْرِ عَوْدِ وَأَرْحَمِ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعِمُودِي
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

حَمْدًا لِرَبِّ خَالِقِ الْوُجُودِ
سُبْحَانَهُ مَوْلَى الْبَرَايَا كُلِّهَا
ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أَبَدًا
وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِهِ
وَبَعْدُ فَاَعْلَمُ أَنَّ نَظْمِي يَقْتَضِي
ذِكْرِي الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ الْأَنْقِيَا
ذِكْرَاهُ تَأْتِي فِي لِيَالِي رَجَبٍ
وَقَصْدُنَا فِيهَا الْقِيَامُ بِالَّذِي
وَتَرَكُ مَا لَا يَسْتَحِقُّ ذِكْرَهُ
فَالْأَصْلُ فِي الذِّكْرِ الْتِفَاتُ زَائِدٌ
وَمَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ مُوَفَّقٍ
وَسِيرَةِ الصَّادِقِ نَحْوَ رَبِّهِ
وَمَا عَلَيْنَا وَاجِبًا نَأْخُذُهُ
فَمَا طَرِيقُ الصَّالِحِينَ دَائِمًا

وَمَانِحِ الْإِنْسَانِ كُلِّ جُودٍ
مِنْ حَيْثُ كَانُوا فِي الْمَدَى الْمَعْهُودِ
عَلَى النَّبِيِّ الْحَامِدِ الْمَحْمُودِ
وَصَادِقِ فِي وَعْدِهِ الْمَوْعُودِ
إِحْيَاءَ مَا أَرْجُوهُ مِنْ مَقْصُودِ
كَشَيْخِنَا الْمَعْرُوفِ بِالْعَمُودِي
حَوْلِيَّةَ عَرِيْقَةَ التَّحْدِيدِ
يَلْزَمُنَا مِنْ مَظْهَرِ التَّجْدِيدِ
مِنْ عَادَةِ مَذْمُومَةِ التَّرْدِيدِ
مُشَارِكُ حَالِ الْمَزُورِ الْجِيدِ
وَكَمْ لَهُ فِي الصُّلْحِ مِنْ مَجْهُودِ
فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ الْمَرْصُودِ
لِلْإِقْتِدَاءِ الصَّرْفِ بِالْمَسْعُودِ
إِلَّا صِلَاحُ الْوَاقِعِ الْمَنْكُودِ

بَحْضَرَمَوْتٍ فِي رِضَا الْمَعْبُودِ
وَهَمَّةٍ طَالَتْ عَلَى الْبُودِ
وَذِكْرِهِ بَيْنَ الْمَلَا بِالْجُودِ
يُولِيكَ فَضْلاً شَامِخَ الْقُصُودِ
يَأْتِي لِنَيْلِ الْمَسْلَكِ الْمَحْمُودِ

وَكَمْ لِهَذَا الشَّيْخِ مِنْ فُضَائِلِ
وَكَمْ لَهُ فِي دُوعِنِ مِنْ أَثْرِ
حَتَّى اقْتَضَتْ مِنْ بَعْدِهَا شُهْرَتَهُ
فَانظُرْ وَدَقِّقْ إِنْ أَرَدْتَ شَرْفًا
فَالْحَوْزُ بَابُ الْإِقْتِدَاءِ لِلذِّي

وَأَرْجَمَ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعُمُودِي
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ

يَا رَبِّ وَقَفْنَا لِحَيْرِ عَوْدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ميلاد الشيخ سعيد ونشأته

لِجَدِّهِ الصِّدِّيقِ فِي الْجُدُودِ
تَسْلُسُلاً فِي غَايَةِ الصُّعُودِ

يَتَسَبَّبُ الشَّيْخُ سَعِيدٌ فِي الْمَلَا
وَذَكَرَ النَّسَابُ مِنْ أَصُولِهِ

فِي أُسْرَةٍ عَرِيقَةٍ فِي الْجُودِ
وَأُمُّهُ عَلَى الْهُدَى الْمَحْمُودِ
وَقَلَّةٍ فِي الزَّادِ وَالْمَرْدُودِ
مُجَالِسًا أَهْلَ الْهُدَى الْمَعْهُودِ
يَأْتِي إِلَيْهِ دَائِمَ الْقُعُودِ
فِي شُعَبِ الْجِبَالِ وَالْحَيْوِدِ
مُخْتَلِيًا لِلذِّكْرِ وَالسُّجُودِ
ذَوْقًا وَتَوْقًا مِنْ نَدَى الْمَعْبُودِ
سِرٌّ لَطِيفٌ اللَّفْظِ وَالْمَرْدُودِ
لِلَّهِ لَا يَلْوِي عَلَى الْعَبِيدِ
يَسْتَمْعُونَ الْفَتْحَ فِي الرُّدُودِ
حُضُورَهُ لِرَبِّهِ الْمَجِيدِ
عَلَى الْقِيَامِ بِالْفَتَى الْعَمُودِي
جَاوَرَهَا بِحَالِهِ الْمَسْعُودِ
وَمَا لَهُ مِنْ مَلْمَحٍ مَوْعُودِ

وَذَكَرُوا مَوْلِدَهُ فِي دَوْعِنِ
وَالِدُهُ عَيْسَى الَّذِي نَشَأَهُ
فِي شَظْفٍ وَزُهْدٍ عَيْشٍ بِالْغِ
وَعَاشَ مَشْغُوفًا بِذِكْرِ رَبِّهِ
مِنْ مَسْجِدٍ لِمَسْجِدٍ وَمَجْلِسِ
وَكَانَ يَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِهِ
حَتَّى أَحَبَّ الْعَيْشَ فِي أَكْنَافِهَا
وَفِي الْخَلَاءِ نَالَ فَتْحًا مُطْلَقًا
يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ مِنْ قَوْلِهِ
يَهَابُهُ الْجَمِيعُ فِي تَجْرِيدِهِ
وَإِنْ أَتَى يَوْمًا إِلَى بِلَادِهِ
وَيَشْهَدُونَ مِنْهُ فِي صَلَاتِهِ
فَلَقَّبُوهُ فِي مِثَالِ صَبْرِهِ
وَاشْتَهَرَ الْأَمْرُ بِقَيْدُونَ وَمَا
وَاسْتَحْسَنَ الْكُلُّ صَلَاحَ قَلْبِهِ

فَاعْتَقِدُوهُ وَرَجُوا دُعَاءَهُ فَكَانَ فِيهِمْ مَوْعَعُ التَّسْيِيدِ

يَا رَبِّ وَقَفْنَا لِمَخَيْرِ عَوْدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَرْجَمِ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعَمُودِي
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

زواج الشيخ سعيد وأخذه الطريق عن الشيخ الصالح المغربي

فِي أَوَّلِ الشَّبَابِ مِنْ حَيَاتِهِ
وَأَكْمَلَ الدِّينَ وَصَانَ نَفْسَهُ
تَزَوَّجَ الشَّيْخُ عَلَى التَّأَكِيدِ
بِزَوْجَةٍ مِنْ بَلْعَفِيْفِ الْجُودِ
فِي قَرْبَةِ الْهَجْرَيْنِ بِالتَّحْدِيدِ
لَدَى قِيَامِ اللَّيْلِ مِنْ قُعُودِ
عَنْ وَالِدَيْهَا مِنْ عَطَا الْمَجِيدِ
وَمَا لَهُ فِي عَالَمِ الشُّهُودِ
فَاسْتَشْكَلَتْ بَعْضَ السُّلُوكِ عِنْدَهُ
فَرَفَعَ الْإِشْكَالَ عَنْهَا مَا أَتَى
فَعَرَفَتْ لِبِزْوَجِهَا مَقَامَهُ

مِنْ سَادَةِ التَّصَوُّفِ الْمَحْمُودِ
 وَرَاغِباً فِي كَنْزِهِ الْمَرْصُودِ
 مِنْ طُرُقِ فِي الْعَالَمِ الْمَمْدُودِ
 إِلَّا طَرِيقَ السَّلَفِ الْمَعْهُودِ
 تَرِيماً صِدْقاً مُطْلَقَ التَّقْيِيدِ
 يَزْفُ مَا يَرْجُوهُ مِنْ مَوْعُودِ
 عَبْدُ الْإِلَهِ الصَّالِحِ الْمَعْدُودِ
 يَدِ الْفَقِيهِ وَفِي الْعُهُودِ
 مُنْتَظِراً مَأْتَاهُ لِلْمَقْصُودِ
 بِالشَّيْخِ فِي مَعْقَلِهِ الْفَرِيدِ
 مُرَدِّداً عِبَارَةَ التَّوْحِيدِ
 فِي الْوَادِي الْمَيْمُونِ وَالنُّجُودِ
 أَسْتَاذِنَا الْفَقِيهِ وَالْعَمُودِي
 شُرُوطَهَا الْخَمْسَةَ نَهْجُ الصِّيدِ
 عَلَى طَرِيقِ الْفَقْرِ لِلْمُرِيدِ

وَوَلَعَ الشَّيْخُ بِأَخْبَارِ الْأَلَى
 فَكَانَ مُشْتاقاً إِلَى مَقَامِهِمْ
 وَقَدْ رَأَى امْتِدَادَ بَعْضِ مَا أَتَى
 لِكِنَّهُ لَمْ يَرْتَبِطْ بِمَنْهَجِ
 مُرْتَبِطاً بِحَالِ آلِ الْبَيْتِ فِي
 وَجَاءَهُ الْبَشِيرُ فِي مَوْعِدِهِ
 عَنِ اتِّجَاهِ الْمَغْرِبِيِّ نَحْوَهُ
 وَقَدْ أَقَامَ الْعَهْدَ مِنْ قَبْلُ عَلَى
 فَكَانَ فِي شَوْقٍ إِلَى لِقَائِهِ
 فَوَصَلَ الصَّالِحُ يَوْماً وَالتَّقَى
 أَجَازَهُ أَلْبَسَهُ حَكَمَهُ
 وَأَظْهَرَ اللَّهُ الْعَمُودِيَّ بَدَا
 وَاتَّحَدَ الْمَنْهَجُ بَيْنَ شَيْخِنَا
 وَكَوْنَا طَرِيقَةً فَرِيدَةً
 الْعِلْمُ أَسُّ وَكَذَاكَ عَمَلٌ

وَالْخَوْفُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا الْمَجِيدِ
بَيْنَ الشُّعُوبِ دُونَمَا تَشْدِيدِ
وَأُغْلِنَ السَّلْمُ عَلَى التَّأْيِيدِ
وَأَنْتَشَرَتْ بِسَرِّهَا الْمَعْقُودِ

وَمِثْلُهُ الْإِخْلَاصُ ثُمَّ وَرَعٌ
قَوَامٌ هَذَا دَعْوَةٌ بِحِكْمَةٍ
وَكُسِرَ السَّيْفُ عَلَى رَأْسِ الْمَلَا
مَبَادِيءُ تَكُونَتْ وَاشْتَهَرَتْ

وَأَرْجَمَ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعَمُودِي
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلَ الْجُودِ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا لِحَيْرِ عَوْدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اتحاد الطريقتين العلوية والعمودية في منهج موحد

إِلَى تَرْبِيعِ الْحَيْرِ وَالسُّعُودِ
بِمَنْهَجِ الشَّيْخِ شُعَيْبِ الْحَيْدِ^(١)

لَمَّا أَتَى الصَّالِحُ فِي رِحْلَتِهِ
وَحَكَّمَ الْفَقِيهَ كَيْ يَرْبِطَهُ

(١) هو الإمام أبو مدين شعيب بن الحسين التلمساني المغربي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ .

بُومَدِينِ الْإِمَامِ خَيْرُ نَاسِكٍ فِي تَلْمِيسَانَ الْخَيْرِ وَالتَّرْشِيدِ
وَبَعْدَ أَخْذِ الْعَهْدِ مِنْ فِقِيهِنَا أَمْ إِلَى دُوعَنْ عَبْرَ الْبِيدِ
حَتَّى أَتَى الشَّيْخَ الْعَمُودِيَّ بِهَا لِيَأْخُذَ الْبَيْعَةَ بِالشُّهُودِ
فَكَانَ مَا كَانَ وَتَمَّ أَمْرُهُ وَقَامَ لِلْفَقِيهِ بِالتَّأْيِيدِ
مُسَانِدًا وَجَامِعًا مَنْ حَوْلَهُ لِلْمَنْهَجِ الْجَامِعِ وَالْمَحْمُودِ
مَدْرَسَةً صُوفِيَّةً شَرْعِيَّةً مِنْهَجُهَا التَّسْلِيكَ لِلْمُرِيدِ
مَبَادِيٍّ شَرْعِيَّةً يَدْرُسُهَا أَبْنَاءُ ذَاكَ الْعَصْرِ بِالتَّسْدِيدِ
أَسَاسُهَا ثِقَافَةٌ رُوحِيَّةً مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا صُدُودِ
قَدْ كَوَّنَتْ رِجَالَ عِلْمٍ وَتَقَى حَازُوا الذُّرَى فِي الْمَطْلَبِ الْمَنْشُودِ
طَرِيقُنَا فِي قَاسِمٍ مُشْتَرِكٍ مُشْتَهَرٍ بِوَحْدَةِ الْعُهُودِ
بَيْنَ الْفَقِيهِ وَالْعَمُودِيَّ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ الْقُصُودِ
فَانظُرْ إِلَى مَا جَاءَ فِي وَثَائِقِ وَكُتِبَ عَنْ مَاضِي تَلِيدِ
كَالْمَشْرَعِ الرَّوِيِّ ثُمَّ جَوْهَرِ وَالْعَقْدِ لِلْحَبْشِيِّ بَابِ الْجُودِ
وَالطَّبَقَاتِ لِلْخَوَاصِّ كَمْ بِهَا مِنْ حُجَّةٍ لِلطَّلَابِ الْمُعِيدِ

بَاباً مِنَ الْإِيضَاحِ لِلْمُرِيدِ
قَدْ أَظْهَرَ السَّرَّ بِلَا تَقْيِيدِ
وَنُورُنَا السَّافِرُ فِي التَّعْضِيدِ
فِي وَقِيعِ الْغُثَاءِ وَالتَّوَسِيدِ
بِأَهْلِكُمْ مِنْ غَيْرِ مَا صُدُودِ
عَادَ إِلَى مَنْهَجِهِ السَّيِّدِ
مِنْ مُعْرِضٍ أَوْ نَاقِدٍ **مَصْمُودِ**
بِقَدْرِ اللَّهِ عَلَى الْعَبِيدِ

عَرَائِسُ الْوُجُودِ أَيْضاً فَتَحَتْ
وَشَامِلُ الْحَدَادِ خَيْرٌ مَرْجِعِ
وَفَيْضُ بَأْسُودَانَ فِي أَسْرَارِهِ
قُلْ لِلَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا طَرِيقَةَ
خُذُوا أَصُولَ نَهْجِكُمْ مُتَّصِلًا
وَمَنْ يَعُودُ لِطَرِيقِ أَهْلِهِ
وَمَنْ رَأَى مَا قَدْ يَرَى أَمْثَالَهُ
فَمَا لَنَا غَيْرُ الْبَيَانِ وَالرِّضَا

وَأَرْجَمَ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعَمُودِي
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا لِحَيْرِ عَوْدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الشيخ سعيد العمودي وأسرته خزانة آل باعلوي

خَزَانَةُ الْقَوْمِ ثَوْتُ بِكَزِيهَا
بَيْنَ الْفَقِيهِ وَالْعَمُودِيِّ بِمَا
تَبَعْتَهَا الْأَسْبَابُ عِنْدَ مُدْرِكِ
وَلَمْ يَزَلْ فِي بَعْضِهِمْ فَهَمُّ الَّذِي
أَصَابَنَا كَمَا أَصَابَ غَيْرَنَا
فَقَلَّ أَنْ تَلْقَى انْتِمَاءً صَادِقًا
وَأُسْرَةَ الْعَمُودِيِّ خَيْرُ أُسْرَةٍ
وَكَمْ عَلَيْنَا نَحْوَهُمْ مِنْ وَاجِبِ
لِكِنَّ فِي الذِّكْرَى وَفِي إِشْهَارِهَا
وَحَاجَةُ الزَّمَانِ إِصْلَاحُ الَّذِي
وَجَمْعُ أَهْلِ الدِّينِ فِي قَوَائِمِ
حَتَّى يَعُودَ الشَّرْفُ الْمَاضِي لَنَا
مُسْتَضْبِحِينَ بِطَرِيقِ مَنْ مَضَى
مُعْتَرِفِينَ بِالَّذِي أَفْسَدَنَا

فِي وَالِدِ تَسْرِي إِلَى الْمَوْلُودِ
قَدْ أَوْدَعُوهُ فَوْقَ مَرْسَى الْجُودِيِّ
وَرَاغِبٍ مُسْتَمَكِّنٍ فِي الْعَوْدِ
نَقْصِدُهُ رَغْمَ الْجَفَا الْمَحْدُودِ
دَاءُ الزَّمَانِ الْجَافِي الْمَنْكُودِ
لِمَنْهَجِ الْأَسْلَافِ وَالْجُدُودِ
وَأَهْلِهَا خَزَانَةُ التَّشْيِيدِ
وَكَمْ عَلَيْهِمْ ضَاعَ فِي التَّنْذِيدِ
إِشْهَارُ مَاضٍ عَادَ بِالْمَقْصُودِ
قَدْ حَلَّ فِي الْأُمَّةِ مِنْ مَوْعُودِ
شَرْعِيَّةٍ تَسْمُو عَلَى الْقِيُودِ
بِالنَّمَطِ الْأَوْسَطِ وَالتَّوْحِيدِ
مُجَدِّدِينَ النَّهْجِ بِالتَّمْهِيدِ
وَفَرَّقَ الْمَجْمُوعَ بِالتَّبْيِيدِ

فَلْتَقِ اللَّهَ وَنُحْيِي دَرْبَنَا فِي دَعْوَةِ مَأْمُونَةِ التَّصْعِيدِ

يَا رَبِّ وَقَفْنَا لِمُخَيْرِ عَوْدٍ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَرْجَمِ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعَمُودِي
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

زيارة الشيخ سعيد بين الماضي والحاضر

قَدْ كَانَ فِي قَيْدُونَ تَقْلِيدٌ مَضَى
أُولَاهُمَا لِبَايَزِيدٍ عُقِدَتْ
زِيَارَتَانِ فِي الْمَدَى الْمَمْدُودِ
مِنْ وادِ عَمَدٍ سَائِرٍ فِي الْبَيْدِ
مَوْعِدُهَا مِنْ رَجَبٍ فِي جُمُعَةٍ
ثَالِثَةٍ فِي الشَّهْرِ بِالتَّحْدِيدِ
وَمِثْلُهَا زِيَارَةٌ أُخْرَى لِمَنْ
فِي سَائِرِ الْوَادِي مِنَ الْعَبِيدِ
وَلَاؤُهُمْ لِلشَّيْخِ فِيمَا عَاهَدُوا
يَأْتُونَ فِي زَفٍّ كَزَفِّ الْعِيدِ
رَقْصٌ وَمِزْمَارٌ عَلَى تَبْرُجٍ
مَعَ اخْتِلَاطٍ فَاحِشٍ بِالْغَيْدِ

اعْتَقَدُوهُ مَظْهَرَ الْجُدُودِ
 فِي زَجَلٍ وَصَحْبٍ شَدِيدِ
 وَمَا لَهُمْ مِنْ وَازِعٍ أَوْ قَيْدِ
 بَلْ رُبَّمَا رَدُّوهُ# بِالتَّهْدِيدِ
 تَغْيِيرِ بَيْنِ الضَّعْفِ وَالتَّبْدِيدِ
 تَهْيَأُ التَّصْحِيحُ بِالتَّمْهِيدِ
 وَعَوْدَةَ الْأَسْبَابِ بِالمَقْصُودِ
 لِأَلِ حَدَادِ الكِرَامِ الصَّيْدِ
 وَخِدْمَةِ لِلْعِلْمِ رَغْمَ الكَيْدِ
 فَكَانَ بَاباً لِلْهُدَى الْمَوْعُودِ
 مَا يَقْتَضِي الزَّمَانَ مِنْ تَجْدِيدِ
 سِرِّ بِنَاءِ الْمَنْهَجِ التَّلِيدِ
 فِي خِدْمَةِ الدَّعْوَةِ بِالمَوْجُودِ
 سُبْحَانَهُ رَبُّ النُّدَى وَالْجُودِ

وَيَحْمِلُونَ مَعَهُمْ جِذْعاً كَمَا
 يَأْتُونَ لِلْمَسْجِدِ وَقْتَ خُطْبَةٍ
 فَيَزِعُجُونَ النَّاسَ فِي صَلَاتِهِمْ
 وَلَمْ يُفِدْ نَصْحَ لَهُمْ مِنْ عَالِمٍ
 حَتَّى انْتَهَتْ وَأَنْقَرَضَتْ فِي زَمَنِ الـ
 وَقَبْلَ أَعْوَامٍ مَضَتْ مِنْ عَصْرِنَا
 لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ صَرْفَ الْإِبْتِلَا
 فَفُتِحَ الرِّبَاطُ بَعْدَ هَجْرِهِ
 بِيُوتِ فَضْلِ وَصَلَاحِ وَتُقَى
 وَالبَاعِقِيلُ شَيَّدُوا رِبَاطَهُمْ
 وَجُدَّدَ الْأَسْلُوبُ فِي الذِّكْرِ عَلَى
 وَأَنْتَفَعَ الْكُلُّ بِهَذَا وَسَرَى
 وَكَمْ بِيُوتِ شَارَكَتْ وَسَاهَمَتْ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ

يَا رَبِّ وَقَفْنَا لِحَيْرِ عَوْدٍ وَأَرْجَمُ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعُمُودِي
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أخلاق الشيخ سعيد وصفاته وأحواله

كَانَ جَسِيمًا أَسْمَرَ مُنَوَّرًا عَلَيْهِ نُورُ الْوَاحِدِ الْمَعْبُودِ
 مُنْكَسِرَ الْقَلْبِ لَطِيفَ مَعَشِرٍ شِعَارُهُ الْإِكْرَامُ بِالْمَوْجُودِ
 مُلَازِمًا طَاعَتَهُ فِي وَقْتِهَا وَمُعْرِضًا عَنِ شَاتِمِ حَقُودِ
 يَلْبَسُ مَا يَلْقَى بِلا تَجَمُّلٍ وَلَا اخْتِيَالٍ صَادِقَ الْوَعُودِ
 سَخِيًّا نَفْسٍ وَجَوَادًا فِي الْعَطَا بِالْمَلْبَسِ الْمَوْجُودِ وَالنُّقُودِ
 مُجَاهِدًا فِي اللَّهِ كُلِّ وَقْتِهِ بُكَاءُهُ يَطُولُ فِي السُّجُودِ
 يَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ فِي تَخَشُّعٍ وَخِصَّ فِي جَوْفِ اللَّيَالِي السُّودِ

مُسْتَعْطِفًا جِرَانَهُ يَوَدُّهُمْ
مُفْتَقِرًا لِلَّهِ فِي حَالَتِهِ
أَجْرِي عَلَى يَدَيْهِ رَبِّي كَرَمًا
شِفَاءً سُقْمٍ وَحُضُورًا مَطْلَبٍ
وَمِثْلُ هَذَا جَائِزٌ وَمُمْكِنٌ
وَالْعِلْمُ عِلْمَانِ بِكَسْبِ دَائِبٍ
فَالْكَسْبُ بِالْجِدِّ وَتَحْصِيلِ سَمَا
فَالشَّيْخُ فِي الْعِلْمِ نَمَا مُحْصَلًا
مُعْتَزِلًا عَنِ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي
مِثَالُ زُهْدٍ وَهُوَ أَهْلٌ لِلذِّي
وَكُلُّ مَنْ قَدْ جَدَّ فِي طَرِيقِهِ
وَكَمَ لَهُ مِنْ حِكْمَةٍ قَدْ صَاغَهَا
حَتَّى غَدَا فَرْدًا أَمَامَ نَدِّهِ
وَمُوصِلًا لِلرَّحِمِ الْحَسُودِ
يَدْعُوهُ فِي فَقْرٍ وَفِي مَزِيدِ
بَعْضَ الْكَرَامَاتِ بِلا تَحْدِيدِ
وَنَيْلُ فَتْحٍ مِنْ كَرِيمِ الْجُودِ
فَالْفَضْلُ فَضْلُ اللَّهِ فِي الْعَبِيدِ
أَوْ مَنَّةٌ مِنْ هَبَّةِ الْمَجِيدِ
وَالْمَنْ بِالطَّاعَاتِ وَالتَّجْرِيدِ
وَعَابِدًا مُسْتَمْطِرًا لِلْجُودِ
وَوَرِعًا فِي رِزْقِهِ الْمَحْدُودِ
أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ مِنَ التَّسْئِيدِ
يُهْدِي إِلَى مَسْلِكِهِ الْمَحْمُودِ
بِالْقَوْلِ فِي مَنْطِقِهِ الْمُفِيدِ
وَمَا لَهُ نَدٌّ عَلَى التَّحْدِيدِ

يَا رَبِّ وَقَفْنَا لِحَيْرِ عَوْدٍ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَرْجِمِ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعُمُودِي
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الآخذون عن الشيخ سعيد والمتفقدون به

تَصَدَّرَ الشَّيْخُ سَعِيدٌ زَمَنًا
مُتَّخِذًا قَيْدُونَ مَأْوَى مُفْعَمًا
وَكَمْ أَنَّى مِنْ طَالِبٍ وَنَاسِكٍ
فَالْآخِذُونَ عَنْهُ قَوْمٌ كَثُرُ
أَوْلَادُهُ نَالُوا عَطَاءً وَافِرًا
كَذَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بَعْدَهُ
وَالشَّيْخُ بَامْعَبُدٍ مَنْ أَوْعَى لِمَا
لَمَّا أَقَامَ فِي رِحَابِ شَيْخِهِ
لِرَبْطٍ مَنْ يَأْتِي مِنَ الْوُفُودِ
لِلْعِلْمِ وَالتَّذْكِيرِ بِالْمَعْبُودِ
وَنَالَ مَا يَرْجُوهُ مِنْ مَقْصُودِ
وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ فَازَ بِالتَّمَجِيدِ
مُحَمَّدُ الْأَكْبَرُ خَيْرُ جِيدِ
حَازُوا مَقَامَ الْعِزِّ بِالتَّكْوِيدِ
يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ عُلُومِ الصَّيْدِ
مُسْتَمْطِرًا مِنْ فَيْضِهِ الْمَعْهُودِ

مُخْتَارَةٌ مِنْ أُسْرَةِ الْعُمُودِي
فِي رَكْبِهِ لِلْسَّاحِلِ الْبَعِيدِ
لَهُ الصَّلَاتُ فِي الْمَدَى الْمَوْجُودِ
لِبَاوَزِيرِ الْقَانِتِ الْمَسْعُودِ
مُمَيِّزٌ فِي رَأْيِهِ السَّيِّدِ
نَالَ الْمُنَى بِحِظِّهِ السَّعِيدِ
بِالْأَخِذِ عَنِ شَيْخِ النَّدَى الْوَدُودِ
وَالْبَاعِشِنُ قَدْ حَارَزَ عَيْنَ الْجُودِ
وَبِأَمْنِيَعٍ طَابَ بِالْمَزِيدِ
وَأَفْلَحَ مِنْ جُمْلَةِ الْوُفُودِ
كَمَا رَقَى مَنْ جَالَسَ الْعُمُودِي

وَأَذِنَ الشَّيْخُ لَهُ فِي زَوْجَةٍ
فَأَنْجَبَتْ لَهُ الْبَيْنَ وَمَضَتْ
وَمِثْلُهُ الشَّيْخُ الَّذِي تَحَقَّقَتْ
مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ مَنْ يَتَّمِي
وَالشَّيْخُ بَانَاجَةَ نَجْلُ أَمْتَعٍ
وَالشَّيْخُ **ابن زيدٍ علي** حَمِيلَةَ
وَالشَّيْخُ فِي (عُورَةَ) نَالَ الْمُتَبَعِي
وَالشَّيْخُ **بابُ اللَّيْلِ** أَحْيَا قَلْبَهُ
وَالشَّيْخُ بَاحَاجُ الَّذِي فِي رَيْمَةِ
وَحَسَنَ الْبَلْخَيْرِ فِي حِجْرِ ثَوِي
وَالْبَاحِمِشُ قَدَّرَقَى مَرْقَى الْهُدَى

وَأَرْجَمَ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعُمُودِي
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا لِحَيْرِ عَوْدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الشيخ سعيد ومعاصروه من شيوخ الطريق

قَدْ عَاصَرَ الشَّيْخُ سَعِيدٌ جُمْلَةً
مِثْلَ الفَقِيهِ النَّدْبِ شَيْخِ عَصْرِهِ
رَفِيقٌ دَرَبٍ لِلْعَمُودِيِّ عَلَى
تَعَاوُدٍ فِي اللّهِ أَبَدِيٌّ أَكْلًا
حَتَّى اسْتَفَاضَ النَّهْجُ مِنْ حَيْثُ انْتَهَى
وَاتَّحَدَ الْأَسَاسُ فِي طَرِيقِنَا
وَعَاصَرَ الشَّيْخُ سَعِيدًا نَفَرًا
فِي حَضْرَمَوْتِ الوَادِ خَيْرٍ مِنْهَلٍ
وَابْنُ أَبِي الجَعْدِ الَّذِي حَارَ الذُّرَى
قَدْ كَانَ يَأْتِي مِنْ نَوَاحِي أُبَيْنٍ
وَقَدْ يَمُرُّ فِي نَوَاحِي دَوْعِنٍ
وَكَمْ لَهُ تَسَاوُلٌ عَمَّا بَدَا
يُحِبُّهُ الشَّيْخُ سَعِيدٌ بِالَّذِي
يَقُولُ شَرَطَ الشَّيْخِ فِي مِنْهَا جِنَا

مِنْ صَفْوَةِ الْأَشْيَاخِ وَالتَّسْيِيدِ
أُسْتَاذُ أَهْلِ الفَقْرِ وَالتَّجْرِيدِ
تَحْقِيقِ نَهْجِ العَارِفِينَ الصَّيْدِ
قَدْ طَابَ بِالتَّقْعِيدِ وَالتَّعْضِيدِ
فِي الوَاقِعِ الفَسِيحِ وَالمَدِيدِ
بَيْنَ الفَقِيهِ وَالفَتَى العَمُودِيِّ
مِنْ آلِ بَيْتِ المُصْطَفَى السَّعِيدِ
أَكْرَمَ بَعْضِ طَابَ بِالأُسُودِ
فِي عَصْرِهِ قَدْ كَانَ مِثْلَ الطَّوْدِ
لِيَحْضُرَ الجَمْعَ الَّذِي فِي هُودِ
لِيَلْتَقِيَ بِالشَّيْخِ فِي حُشُودِ
فِي ذِهْنِهِ مِنْ عَالَمِ الشُّهُودِ
يَجْعَلُهُ يَرْغَبُ فِي المَزِيدِ
مَعْرِفَةَ العُلُومِ دُونَ قَيْدِ

فُرُوعُهَا سَبْعُونَ بِالتَّعْدِيدِ
مَا عُرِفَتْ فِي الْمَنْهَجِ السَّيِّدِ
أَوْ مَانِعٍ عَنِ مَسَلِكِ التَّجْرِيدِ
فِي كُلِّ أَمْرٍ بِالْبَلْغِ التَّعْقِيدِ
إِلَى تَرْبِيعِ الْخَيْرِ ثُمَّ هُودِ
مِنْ مَنَحَةِ التَّقْرِيبِ وَالشُّهُودِ
تَمَّ لَهُ الْإِلْقَاءُ بِالْعَمُودِ
زَمَانُهُ قَامُوا عَلَى التَّأَكِيدِ
وَحُجَّةٌ فِي عِلْمِهِ الْمُفِيدِ

أُصُولُ عِلْمِ الْقَوْلِ فِينَا سَبْعَةٌ
أَمَّا الطَّرِيقُ فَهِيَ قِسْمَانِ مَتَى
طَرِيقُ تَحْقِيقِ بِهِجْرِ قَاطِعِ
وَمَثَلُهَا بِالِاجْتِهَادِ أَبَدًا
وَكَانَ لِلشَّيْخِ مَسِيرٌ دَائِمٌ
وَنَالَ فِي الشُّعْبِ الْأَنَيْسِ حَظَّهُ
وَكَمَ هُنَاكَ عَارِفٍ وَعَالِمِ
وَجُمْلَةُ الْأَشْيَاخِ مِمَّنْ أَدْرَكُوا
لِأَنَّهُ مُحَقِّقٌ مُسْتَوْثِقٌ

وَأَرْحَمَ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعَمُودِي
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا لِحَيْرِ عَوْدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أبناء الشيخ سعيد و دورهم في خدمة الطريق والدعوة

لِلشَّيْخِ آثَارٌ إِذَا مَا عُدَّدَتْ
فَأَوَّلُ الْآثَارِ أَوْلَادٌ بَنَوْا
سَارُوا عَلَىٰ مِنْهَاجِهِ وَدَرْبِهِ
فَالْآخِذُونَ عَنْهُمْ جَمَاعَةٌ
مَوْلَىٰ خِضَمِّ عُمَرَ وَنَجْلُهُ
وَنَجْلُهُ مُحَمَّدٌ وَمِثْلُهُ
مَعَ الْقَدِيمِ أَحْمَدٍ حَازَ الدُّرَىٰ
وَصَاحِبِ الْعَرَضِ إِمَامٌ عَلَمٌ
وَعَبْدُ رَحْمَنِ سَلِيلُ عُمَرَ
وَأَحْمَدٌ لِعَبْدِ رَحْمَنِ انْتَمَىٰ
وَالْهَيْتَمِيُّ نَالَ مِنْهُ مَطْلَبًا
وَعُمَرُ سَلِيلُ عَبْدِ قَادِرٍ
وَصَاحِبِ الدُّوْفَةِ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ
وَالْبَاعِشِنُ رَعَىٰ رِبَاطَ أَهْلِهِ
تَفُوقُ حَضْرًا وَأَسَعَ الْمَعْدُودِ
طَرِيقَةً فِي الْوَاقِعِ الْمَمْدُودِ
وَكَمَ لَهُمْ مِنْ سَالِكِ مُرِيدِ
كَصَاحِبِ الشَّعْبِ الْكَثِيرِ الْجُودِ
عُثْمَانُ أَكْرَمُ بِالْفَتْحِ الْعَمُودِ
مَوْلَىٰ ذَمَارٍ مُوفِي الْعُهُودِ
وَأَحْمَدَ الطَّيَّارِ فِي النُّجُودِ
وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِ
فِي نُورِنَا السَّافِرِ شَيْخِ الصَّيْدِ
مَنْ أَدْرَكَ الرَّمْلِيَّ لِلتَّرْشِيدِ
فِقْهًا عَزِيزًا طَابَ بِالْمَجْهُودِ
مَنْ أَدْرَكَ الْحَدَّادَ بِالْوَصِيدِ
أَحْيَا وَأَبْلَىٰ الْعُمَرَ فِي الْمَنْشُودِ
وَإِسْمُهُ عُثْمَانُ ذُو السُّعُودِ

سَلِيلُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْعَمُودِي
سَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي التَّحْمِيدِ
فِي (بُضَّةٍ) أَرْضِي بِظَهْرِ الْجُودِي
مِنْ أَرْضِ قَيْدُونَ بِلَا تَنْدِيدِ
يَضِيقُ حَصْرُ الْكُلِّ بِالتَّفْنِيدِ

وَمَنْ بَوَادِي (يَبْعُثِ) # عَشْمَانُنَا
وَمَنْ (بِقَيْدُونَ) ثَوِي مُحَمَّدُ
وَأَحْمَدُ الصَّغِيرُ خَيْرُ نَاسِكِ
زَاوِيَةُ الطَّرِيقِ أَبَدِي نَقْلَهَا
وَكَمْ لَهُمْ مِنْ آخِذٍ مُنَوَّرِ

وَأَرْجَمَ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعَمُودِي
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ

يَا رَبِّ وَقَفْنَا لِحَيْرِ عَوْدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

آثار الأسرة العمودية في البلدان

قَدْ تَرَكَ الشَّيْخُ الكَبِيرُ خَلْفَهُ
 مَدْرَسَةً جَلِيلَةً تَارِيخُهَا
 فِي الوَادِي المَيْمُونِ أَوْ مَا حَوْلَهُ
 دِينًا وَدُنْيَا بَلْ وَحُكْمًا وَاسِعًا
 فِي دَوَعِنٍ وَيَبْعَثُ وَمِثْلَهَا
 وَفِي المُكَلَّا شَيَّدُوا مَظَاهِرًا
 وَأَحْوَرَ قَامَتْ بِهَا مَسَاجِدُ
 وَأُسْرَةٌ عَرِيقَةٌ تَكَاثَرَتْ
 وَفِي نَوَاحِي عَدَنٍ وَأَبِينِ
 وَفِي الحِجَازِ كَمْ تَرَى مِنْ تَاجِرِ
 وَجَاوَةِ وَالهِندِ أَوْ إفْرِيقِيَا
 أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ أُسْرَةٍ نَشْمِيَّةِ
 لَا زَالَ مِنْهُمْ مَنْ يُوَالِي أَهْلَهُ
 وَمِنْهُمْ مَنْ نَسِيَ العَهْدَ لِمَا
 إِزْنًا عَظِيمًا خَارِجَ الحُدُودِ
 مَجْدٌ أَثِيْلٌ وَاصِحُ السُّعُودِ
 مِنْ الفَضَاءِ # الشَّاسِعِ المَقْصُودِ
 وَسُلْطَةً فَاقَتْ عَلَى المَعْهُودِ
 فِي (حَجْرٍ) وَوَادِي الخِصْبِ وَالسُّدُودِ
 وَالشَّحْرَ وَالعَيْلَ عَلَى التَّحْدِيدِ
 بِإِسْمِهِمْ عَلَى المَدَى المَدِيدِ
 وَاشْتَهَرَتْ بِالحِدِّ وَالجُهُودِ
 تِجَارَةً قَامَتْ عَلَى مَرْدُودِ
 وَعَامِرِ أَرْضِ النَّدَى السُّعُودِي
 حَازُوا الذُّرَى فِي حَاضِرٍ وَبِيدِ
 طَابَتْ فُرُوعًا فِي المَدَى البَعِيدِ
 مُعْتَرِفًا بِضَعْفِهِ الشَّدِيدِ
 قَدْ شَابَهُ مِنْ مَظْهَرِ التَّجْدِيدِ

وَالْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِي عَوْدَتِهِمْ
إِلَى طَرِيقِ الْعِزِّ وَالتَّسَدِيدِ
إِسْنَادُ آبَاءٍ لَهُمْ تَقَدَّمُوا
مُتَّصِلِينَ بِالْأَبِ الْعَمُودِيِّ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا لِحَيْرِ عَوْدِ
وَأَرْحَمَ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعَمُودِيِّ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مرض الشيخ سعيد ووفاته بقميدون

مَنْ بَعْدَ عُمُرٍ مُفْعَمٍ بِكُلِّ مَا
يَنْفَعُ أَهْلَ الْعَصْرِ بِالْمَزِيدِ
تَوَعَّكَتْ صِحَّتُهُ وَأَخَذَتْ
شَوَاهِدَ الضَّعْفِ عَلَى التَّقْيِيدِ
فِي فَرَشِهِ مُسْتَقْبَلًا عَوَادَهُ
مُضْطَبَّرًا لِلْقَدَرِ الْمَوْعُودِ
حَتَّى أَنْتَى دَاعِي الْقَضَا أَجَابُهُ
فِي سَابِعِ الْقُرُونِ بِالتَّحْدِيدِ
فِي وَاحِدٍ وَبَعْدَهَا سَبْعُونَ مِنْ
تَارِيخِهَا فِي رَجَبِ الْمَشْهُودِ

وَكَانَ يَوْمًا أَسْوَدًا # الْبُرُودِ
وَاحْتَمَلُوا النَّعْشَ مَعَ الْحُشُودِ
فِي سَاحَةِ الْمَسْجِدِ مِنْ بَعِيدِ
قَدْ شَعَّ نُورًا فِي رُبِّي الْوُجُودِ
فَضْلًا وَجُودًا فِي ثَرِي الْلُحُودِ

فَفَجَعَ النَّاسُ بِهِ وَانْتَجَبُوا
وَاجْتَمَعَ الْكُلُّ عَلَى تَجْهِيزِهِ
حَتَّى مَكَانِ الدَّفْنِ مِنْ مَوْقِعِهِ
وَعَابَ بَدْرٌ عَنْ مُحِيطِ كَوْنِهِ
سَأَلْتُ رَبِّي رَحْمَةً تَحْفُهُ

وَأَرْحَمَ إِلَهِي شَيْخَنَا الْعَمُودِي
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْجُودِ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا لِحَيْرِ عَوْدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

خَتَمْتُ نَظْمِي بِوَسِيعِ الْجُودِ فِي هَذِهِ الذِّكْرَى عَلَى الْمَعْهُودِ
أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ تَكْرِمًا مِنْ فَضْلِهِ الدَّائِمِ لِلْعَبِيدِ
يُعِيدُهَا فِي خَيْرِ حَالٍ كَرَمًا وَالنَّاسُ فِي أَمْنٍ وَفِي سُعُودِ
وَبِالْقَبُولِ فِي طَرِيقِ الْإِقْتِدَا مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا صُدُودِ
وَيَمَلَأُ الْقُلُوبَ حُبًّا وَرِضَا يَجْمَعُهَا عَلَى رِضَا الْمَعْبُودِ
نُقِيمٌ حَقَّ اللَّهُ فِي حَيَاتِنَا وَحَقَّ طَهَ الْحَامِدِ الْمَحْمُودِ
وَنَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَائِهِ وَمَا لَهُ فِينَا مِنَ الْمَزِيدِ
وَأَنْ يَمُنَّ فِي لِيَالِي جَمْعِنَا بِكُلِّ خَيْرٍ نَافِعٍ مُفِيدِ
مُسْتَضْبِحِينَ بِنَدَى إِمَانِنَا حِلْمًا وَعِلْمًا عَالِيِ الْبُنُودِ
وَيُجْزِلَ الثَّوَابَ فِي الذِّكْرَى لِمَنْ أَحْيَا مَوَاتِ الْمَاضِي التَّلِيدِ
فِي خَيْرِ تَرْتِيبٍ يُفِيدُ عَصْرَنَا مَعَ التِّزَامِ الْأَدَبِ الْمَنْشُودِ
وَيَعْمُرَ الدُّورَ بِمَنْ فِيهَا بِمَا يَحْفَظُ دِينَ اللَّهِ فِي الْوُجُودِ
فَالْعَصْرُ مَحْفُوفٌ بِكُلِّ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ فِي الْوَاقِعِ الْمَشْدُودِ
وَالْحَيْلُ قَدْ وَلَّى إِلَى مَا يَبْتَغِي مِنْ شَهْوَةِ الْإِغْوَاءِ وَالتَّوَسِيدِ

وَأَنعَدَمَ التَّسْلِيكَ لِلْمُرِيدِ
فِي غَفْلَةِ الإِهْمَالِ وَالتَّمْدِيدِ
رُشْدًا بِهِ نُهْدَى إِلَى التَّجْرِيدِ
كَأَنُوا فَشَانُ العَصْرِ لِلتَّبْدِيدِ
مِنْهَا إِلَى نَهْجِ الرَّجَالِ الصَّيْدِ
مَنْ صَدَقُوا فِي العَهْدِ وَالعُودِ
وَجُمْلَةِ الأَشْيَاخِ أَهْلِ الجُودِ
وَصَدَقُوا فِي خِدْمَةِ المَعْبُودِ
وَمَا جَرَى سَيْلٌ عَلَى جِلْمُودِ

وَضَعُفَ التَّعْلِيمِ فِي وَاقِعِنَا
وَاشْتَغَلَ النَّاسُ بِأَسْبَابِ الدُّنَا
يَا رَبَّنَا هَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا
وَاصْلِحْ لَنَا أبنَاءَنَا مِنْ حَيْثُمَا
وَاجْعَلْ مِنَ الذُّكْرَى دُرُوسًا نَرْتَقِي
أَهْلِ التَّقَى أَهْلِ النَّقَا أَهْلِ الوَفَا
كَصَاحِبِ الحَوْلِ الإِمَامِ المُقْتَدَى
مَنْ عَمَّرُوا البِلَادَ خَيْرًا وَهَدَى
حَيَاتِهِمُ الرَّحْمَنُ مَا طَشَّ الحَيَا

وَأَرْحَمَ إِلَهِي شَيْخَنَا العِمُودِي
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ الجُودِ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا لِحَيْرِ عَوْدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تمت صباح الأحد ١٨ / ٥ / ١٤٣٩ هـ بمجدة

هذه المنظومة

- * تلخيصٌ شعريٌّ لحياة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي ومراتب التدرج في سير أطواره.
- * إبرازُ الصورة الحقيقية لعلاقة الأمة بالأولياء الصالحين ، ومكانتهم الاجتماعية والروحية في حياتهم .
- * تبرئة أولياء الله مما ينسب إليهم مما يمارسه العوام أو بعض المحبين المفرطين ، وكذلك ما ينسبه إليهم المبغضون المفرطون.
- * تجديد روح الحوليات السنوية لتؤدي الدور الاجتماعي والتربوي الشرعي الملائم لمطلب أولياء الله في الواقع.
- * تقريب وسائل المعرفة التاريخية لسيرة الصالحين بأسلوب شعري سلس سهل يسهل حفظه وترداده مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.